

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

اللغة عبارة عن نظام، وهو ما يعني ترتيباً منتظماً ومنمطاً يشكل كلاً ذا معنى أو وظيفة. ويتكون هذا النظام من عدد من العناصر التي ترتبط وظيفياً ببعضها البعض. تتكون اللغة من عناصر مرتبة بانتظام وفقاً لأنماط معينة وتشكل وحدة واحدة. وبوصفها نظاماً، فإن اللغة نظامية ومنهجية. فالنظامية تعني أن اللغة مرتبة وفقاً لنمط معين، وليست مرتبة بشكل عشوائي. بينما تعني السيزمية أن اللغة ليست نظاماً واحداً، فهي تتكون من أنظمة فرعية. يتكون المستوى اللغوي من المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي. (Taufiq، ٢٠١٨)

إن كون اللغة نظاماً اعتباطياً أو اعتباطياً لا يعني أن كل ما يتعلق باللغة لا يمكن التنبؤ به مسبقاً. لكن المقصود هو أننا لا نستطيع التنبؤ بدقة بخصائص اللغة التي لا نعرفها. لذلك، فإن تعلم اللغة مهم جداً لدعم الحياة اليومية. (Taufiq، ٢٠١٦)

يكون الحديث عن اللغة ناقصاً إذا لم يناقش المعنى. لأن فعل اللغة ينقل المعاني بشكل أساسي. عندما نتكلم، فإننا في الواقع ننخرط في المعنى. وبالحديث عن المعنى، قال باتيدا إن مصطلح المعنى مصطلح مريبك. ويغطي استخدام المعنى في الحياة اليومية مجالات وسياقات استخدام مختلفة. ووفقاً لبولنجر، فإن المعنى

هو العلاقة بين اللغة والعالم الخارجي التي تم الاتفاق عليها. في الدراسات اللغوية نُميّز بين اللغة والبارول. فاللغة تسمى لغة والبارول يسمى كلامًا، والفرق بين اللغة والكلام يتمحور حول الجدل حول حدود علم الدلالة والتداولية. يهتم علم الدلالة والتداولية بالمعنى. فعلم الدلالة يهدف إلى معرفة معنى الكلام، بينما تهدف التداولية إلى معرفة سياق الكلام.

أما الموضوع الخارجي للدراسة اللغوية الذي يشمل علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة التداولية وعلم اللغة العصبي فهو مجال من علم اللغة يدرس اللغة وعلاقتها بالعوامل الخارجية.

أما التداولية فهي فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين اللغة الخارجية ومقاصد الكلام. فالسياق الخارجي للغة هو العنصر الخارجي للكلام الذي يؤثر على القصد من الكلام. ولا يمكن النظر إلى القصد من الشكل والمعنى وحدهما، بل من مكان الكلام وزمانه، ومن هو المعنى، والغرض، وشكل الكلام، وطريقة الإلقاء، ووسائل الكلام، والأعراف، والنوع الأدبي. (Mahera، ١ يوليو ٢٠١٩).

يعتبر مبدأ التأدب جانبًا مهمًا في التواصل لتجنب سوء الفهم في الكلام. في دراسة التحليل التداولية، فإن تطبيق مبدأ التهذيب في الكلام هو الذي يسمح بفهم عميق للتواصل بين الشخصيات في السرد.

وينبغي أن يتوافق استخدام اللباقة اللغوية في التواصل مع مبادئ اللباقة وفقًا لـ Leech ١٩٨٣ (في Chaer ، ٢٠١٠) والتي تحتوي على ستة مبادئ للأدب منها قاعدة اللباقة (قاعدة اللباقة) قاعدة تقتضي أن يكون كل قولٍ يقتضي أن يقلل كل قولٍ من خسارة الآخرين ومكسب الطرف الآخر قدر الإمكان، قاعدة القبول/المديح (قاعدة الكرم) قاعدة تقتضي أن يكون كل قولٍ يقتضي أن يكون كل قولٍ يقتضي أن

يزيد من خسارة المرء لنفسه ويقلل من مكسبه إلى أقصى حد ممكن، قاعدة الكرم (قاعدة الاستحسان) قاعدة تقتضي أن يكون كل قولٍ يقتضي أن يزيد من احترام الآخرين ويقلل من عدم احترام الآخرين، ومبدأ التواضع، وهو المبدأ الذي يتطلب من كل متكلم أن يعظم احترام النفس ويقلل من احترام النفس، ومبدأ الاتفاق، وهو المبدأ الذي يتطلب من كل متكلم ومحاطبه أن يعظم الاتفاق بينهما ويقلل من الخلاف، ومبدأ التعاطف، وهو المبدأ الذي يتطلب من كل متكلم ومحاطبه أن يعظم التعاطف مع المخاطب ويقلل من النفور منه.

وقد تم اختيار نظرية ليتش لأنها تعتبر الأكثر اكتمالاً وشمولاً مقارنة بنظريات التهذيب الأخرى والأكثر ملاءمة لتحليل التهذيب في هذه الرواية. الرواية هي أحد أنواع الأعمال الأدبية التي لا تزال تطور حتى اليوم. ووفقاً لـ Nurgiyantoro (٢٠١٧: ٦)، فإن الرواية هي عمل روائي يقدم عالماً خيالياً، حيث يحتوي العالم على حياة مثالية، وعالم خيالي، ويتم بناؤه من خلال عناصر داخلية وخارجية. بالإضافة إلى أن الرواية تحتوي على سلسلة معقدة من حياة البشر، وفيها عناصر جوهرية وخارجية تبني القصة بالطبع، باستخدام الاختيار الصحيح للكلمات بحيث يمكن للقارئ فهمها، ويتم نقلها من خلال الحوارات بين الشخصيات.

تعد رواية ”المحوبات“ لـ ”ممدوح“ من الأعمال الأدبية المعاصرة التي تستكشف موضوعات معقدة مثل الحب والزواج والعلاقات بين الأشخاص في سياق الثقافة والقيم الإسلامية. تحكي الرواية أيضاً قصة معاناة سهيلة من ألم انفصالها عن زوجها وطفلها الوحيد. فقد طردت من منزلها في بغداد بعد طلاقها من زوجها الجندي، بينما يعيش طفلها الوحيد في كندا مع زوجته. في شيخوختها، تعيش سهيلة وحيدة في

باريس، تنتظر بخوف لحظة موتها بينما تتبادل الرسائل من حين لآخر مع ابنها في كندا. يعرف هذا العمل الأدبي القراء على شخصيات تعيش في بيئة اجتماعية وثقافية غنية، ويخلق مواقف تنطوي على مبدأ الأدب. وفيما يلي أمثلة على مبدأ التأديبية في رواية "المحوبات".

أمثلة على تحليل البيانات في رواية المحوبات

(١) أمثلة قاعدة الحكمة (قلل التكلفة للآخرين إلى أدنى حد ممكن، وزد المنفعة للآخرين إلى أقصى حد

ممكن)

"عليّ أن أعترف أمامكم جميعاً بأمانة، لو كنت أمتلك كل هؤلاء الصديقات اللطيفات من حولي، لتدبّرت أمري وأخذت مكانك يا سهيلة" (صفحة: ١٧٩)

إن خطاب نادر أعلاه هو خطاب غير مباشر، لأن هناك مقصداً آخر للخطاب. وخطاب نادر إذا صنفنا خطاب نادر بمبدأ اللباقة فإن خطابه هو مبدأ اللباقة؛ لأن في الخطاب اعترافاً أمامكم جميعاً بصراحة بأن نادر يشعر بالعجز ويشعر نفسه بالضعف، وهذا يتفق مع نظرية مبدأ اللباقة التي هي تقليل خسائر الآخرين، أو تعظيم منافع الآخرين.

(٢) أمثلة قاعدة التواضع (قلل من مدح نفسك وأكثر من ذمها)

نادر: " يا أمي، أرسلني إيقاعات بالدف والطلبة أرجوك، أنا لا أطيق هذا النواح. أريد أن أتعلم لأقص العربي القديم مثلك" (صفحة: ٤٢)

خطاب نادر أعلاه هو خطاب مباشر، لأنه يتكلم مباشرة بغرض بيان شيء ما. وكلام نادر إن كان من باب الأدب فكلامه من باب الحياء؛ لأن كلام نادر أنا لا أطيق هذا النواح (لا أطيق هذا الحزن) هو كلام حياء وموافق لنظرية الحياء الذي هو تعظيم احترام النفس، وتقليل احترام النفس.

(٣) . أمثلة قاعدة التعاطف (قلل النفور بين الذات والآخرين إلى الحد الأدنى، وأكثر التعاطف بين

الذات والآخرين إلى الحد الأقصى)

نادر "لكن الأمريا أمني لا يتعلق بالمفتاح ولا المحفظة، ل بك أنت. حين تغادرين السينما، تعودين مشوشة ومثومة، وبالكد أستطيع التحدث معك، كأنك لم تغادري مقعدك في تلك القاعة، ونحن نعرف أن كل ما يجري هناك خدمة، أعني لا شيء". (صفحة: ٦٨)

خطاب النضير أعلاه هو خطاب مباشر، لأنه يتكلم مباشرة بهدف بيان شيء ما. وكلام نادر إذا صُفِّفَ بمبدأ الأدب فكلامه من باب التعاطف لأن في كلام نادر بك أنت. حين تغادرين السينما، تعودين مشوشة ومثًا، (لكن معك أمك. معك. عندما غادرت المسرح، وعدت إلى البيت وأنت في حالة فوضى وتخدير) هو من ألفاظ التعاطف، وهو موافق لنظرية قواعد التعاطف التي هي تعظيم احترام النفس، وتقليل احترام الذات.

(٤) أمثلة قاعدة الكرم (تقليل المنفعة للذات إلى الحد الأدنى، وتعظيم التكلفة على الذات).

قال ذلك بصوت خفيض، ثم أضافت :

كارولين "أتمنى لك ليلة هانئة، تصبح على خير"

نادر: ”كارولين، لا يسعني إلا أن أشكرك. أشعر بأنني لن أستطيع أن أستطيع أن أبادلك معروفك“ (صفحة:

١٠٣)

إن خطاب نادر أعلاه هو خطاب مباشر، لأنه يتحدث مباشرة بغرض بيان شيء ما. وكلام نادر إذا صُنِّفَ بمبدأ الأدب فإن خطابه هو مبدأ الاستحسان؛ لأن خطاب نادر إذا كان من باب الأدب فهو من باب الاستحسان؛ لأن خطاب نادر يعمل على تكثير احترام الآخرين وتقليل عدم احترام الآخرين.

(٥) أمثلة انتهاك مبدأ الاتفاق، لأنه لا يوجد في هذا الكلام اتفاق بين المتخاطبين في هذا الخطاب.

سونيا : ”أتريد أن أساعدك بشيء؟“

نادر ”كلا، كلا، شكرًا أجل هنا“

إن كلام نادر أعلاه هو خطاب مباشر، لأنه يتكلم مباشرة بغرض بيان شيء ما. وهذا الكلام، إذا صُنِّفَ، يخرج عن مبدأ الأدب في قاعدة الاتفاق، لأن كلام نادر لا يحقق جانب الاتفاق في التخاطب. فالأصل في جانب الاتفاق هو أن يكون الكلام متناولاً لجانب الاتفاق بوجود أفكار وأحاديث منسجمة مع المتخاطبين، ولكن خطاب نادر يقول بوضوح لا ويجول الحديث مباشرة إلى مخاطبه.

(٦) أمثلة إنتهاك قاعدة الحكمة

نرمين : ”شواوف يشبه أعضاء رجالنا بعد الحرب“

نتعجب من تعجشبيها لكنها لاتضحك مثلي حينًا أبدًا بملاطفته في البداية، ثم لا ألبث أنا لأنه عليه ضرب مبرحًا وأنا أقول بصوت عال

نادر ”سأشويه وأحرقه، سأقتله نكرهه أولنا هي سهيلة“ (صفحة: ٤٤-٤٥)

نرمين: ”انظروا إليه، يبدو وكأنه أحد أفراد جيشنا الذي انتهى للتو من حرب

نادر ”سأشويه، سأحرقه، سأقتله. كلنا نكرهه، أولنا هي: سهيلة“ (صفحة ، ٤٩).

كلام النضر أعلاه هو كلام غير مباشر، لأن هناك معنى آخر للكلام. وهذا الكلام، إذا صنفنا هذا الكلام

على مبدأ التأديبية، فإنه يخرج عن مبدأ البلاغة؛ لأن الكلام لا يقلل الضرر بالآخرين، ولا يكثر النفع للغير.

ففي اللفظ سأشويه، سأحرقه، سأقتله، سأقتله. وهذا لا يتوافق مع مبدأ اللباقة.

(٧) أمثلة إنتهاك قاعدة الكرم

نادر: لم تساعدني لا من قبل ولا الآن (صفحة: ٩١)

خطاب نادر أعلاه خطاب مباشر، لأنه يتكلم مباشرة بقصد بيان شيء ما. وكلام نادر إذا صُنِّفَ على

مبدأ الأدب فقد خرج كلامه عن مبدأ قاعدة الكرم؛ لأن كلام نادر إن كان على مبدأ الكرم فقد خرج عن

مبدأ قاعدة الكرم التي تقتضي أن يكون كل متكلم يريد أن يدفع الضرر عن نفسه ويقلل من نفعه. بينما في

قوله تعالى: (مَا أَعْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ) لا الآن ولا من قبل لا يعظم نادر الضرر لنفسه وإنما يعظم الضرر لمخاطبه.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت على الروايات في سياق الأدب الإسلامي والتداولية الإسلامية،

إلا أن البحث المتعمق في مبدأ الأدب في روايات المذهب لا يزال محدوداً. ولذلك، تهدف هذه الدراسة إلى

سد هذه الفجوة المعرفية واستقصاء مبادئ الأدب الواردة في الرواية.

ويمكن أن توفر مبادئ التهذيب في رواية ”المحجوبات“ رؤى قيمة حول كيفية استخدام الشخصيات في الرواية للغة لتحقيق أهدافها التواصلية. ويمكن أن يساعد أيضاً في فهم الرسائل التي ينقلها المؤلف من خلال شخصياته، وكذلك كيف تنعكس القيم الإسلامية في تفاعلاتهم.

ونظراً لأهمية رواية ”المحجوبات“ كإسهام في الأدب الإسلامي والدراسات التداولية، وكذلك الحاجة إلى سد الفجوة المعرفية في هذا الموضوع، ستركز هذه الدراسة على تحليل مبدأ الأدب في هذه الرواية كإسهام مهم في فهم الأدب الإسلامي المعاصر.

وستوفر خلفية الإشكالية على النحو السابق أساساً قوياً لبدء البحث في تحليل مبدأ التأديبية في رواية ”المحجوبات“ والتأكيد على أهمية هذا الموضوع في سياق الأدب الإسلامي.

الفصل الثاني : تحديد البحث

تحديد البحث هي السؤال الذي سيتم الإجابة عليه من خلال البحث عن طريق جمع البيانات. وبناءً على خلفية المشكلة أعلاه، فإن المشكلة الرئيسية التي سيتم تحليلها في رواية ”المحجوبات“ لعالية ممدوح:

١. ما هي أصول المبادئ التأديبية لشخصية نادر في رواية ”المحجوبات“؟
٢. ما هي الانحرافات التي تحدث في انتهاك المبادئ التأديبية عند شخصية نادر في رواية المحجوبات؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

١ . معرفة أصول تطبيق المبادئ التأديبية في رواية ”المحوبات“ .

٢ . معرفة الانحرافات التي تحدث في انتهاك شخصية نادر للمبادئ التأديبية في رواية ”المحوبات“ .

الفصل الرابع : فوائد البحث

١ . فوائد النظرية

من المتوقع أن يضيف هذا البحث إلى علم الأدب والكلام اللائق به فوائد نظرية وتطبيقية، وخاصة التعرف على تطبيق مبادئ الأدب في مجال الدراسات اللغوية والأدبية، ومن أمثلة ذلك الأعمال الأدبية في شكل روايات.

٢ . فوائد العملية

من المتوقع أن يضيف هذا البحث إضافة معرفية في مجال الدراسات التداولية في عمل أدبي في شكل رواية، وزيادة المعرفة للمجتمع الأكاديمي في مجال الأدب العربي.

الفصل الخامس : إطار التفكير

استخدم مصطلح التداولية لأول مرة من قبل فيلسوف شهير يدعى تشارلز موريس. وكشف أن علم

العلامات أو السيميائية له ثلاثة فروع: النحو، وعلم الدلالة، والتداولية. يبحث علم النحو في العلاقة الشكلية

بين العلامات، ويناقش علم الدلالة العلاقة بين العلامات والأشياء التي تشير إليها، بينما تبحث التداولية في العلاقة بين العلامات والأشخاص الذين يفسرون العلامات. في الأساس، التداولية هي فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين معنى اللغة والسياق الذي تستخدم فيه. (Nurwendah، ٢٠١٩)

ذكر Yule، أربعة تعريفات للتداولية، وهي (١) حقل يدرس معنى المتكلم؛ (٢) حقل يدرس المعنى وفقاً لسياقه؛ (٣) حقل يتجاوز دراسة المعنى المعبر عنه، فيدرس المعنى الذي أبلغه المتكلم أو أوصله؛ (٤) حقل يدرس أشكال التعبير وفقاً للمسافة الاجتماعية التي تحد المشاركين في محادثة معينة.

والتداولية هي جزء من علم اللغة الذي يسلط الضوء على معنى اللغة هو استخدام "اللغة في الاستعمال" الذي يرتبط بالسياق (Setiawan Wibowo، ٢٠١٨: ١١). ويؤدي دور سياق الكلام في التواصل دوراً مهماً في توضيح معنى الكلام بحيث يمكن فهمه من قبل شركاء الكلام. ووفقاً لـ Hymes (في Wibowo، ٢٠١٨: ٢٥) يصف نظرية تتضمن عناصر سياق الكلام التي تشمل، الإعداد والمشهد، والمشاركين، والغايات، وتسلسل الفعل، والمفتاح. ومن شأن الفهم الجيد للغة والسياق أن يجعل عملية التواصل تسير بسلاسة.

يمكن تعريف الأدب في التفاعل على أنه أداة تستخدم لإظهار الوعي بوجه الشخص الآخر. وبهذا المعنى، يمكن تحسين التهذيب في حالات التباعد والقرب الاجتماعي. وغالباً ما يوصف إظهار الوعي لوجه الشخص الآخر عندما يبدو هذا الشخص بعيداً اجتماعياً فيما يتعلق بالألفة والصداقة والتضامن. (Fauzi،

(٢٠١٢)

إن دراسة التأدب في اللغة أمر مهم للغاية. لأنه من حيث المبدأ، فإن كل لفظة من حيث المبدأ يمكن أن تتسبب في إهانة الآخرين أو إهانة الآخرين إذا لم ينتبه المتكلم لمبدأ الأدب.

والأدب في اللغة هو في جوهره أخلاقيات في التحدث من خلال حسن اختيار الكلمات والتهذيب في اختيار الألفاظ، والانتباه إلى المكان، ولمن ومتى، والغرض من حديثنا. في الحديث اليومي، يجب أن ننتبه إلى استخدام اللغة عند التحدث مع أشخاص آخرين أكبر منا سناً، وبالطبع يختلف ذلك عن استخدام اللغة مع الأقران. الكلام المهذب هو الكلام الذي لا يحتوي على سخريّة من الآخرين، ولا يعطي أوامر مباشرة، ولا يجعل الشخص يشعر بالإهانة. إن استخدام اللغة المهذبة في التحدث سيعكس شخصية جيدة للمتحدث في نظر شركاء الحديث لتسهيل عملية التفاعل بين الناس. وبحسب ليش، فإن ذلك يرجع إلى عدم قدرة الشخص على اختيار شكل الكلام. لذلك، فإن التحدث بأدب هو محاولة لتجنب فقدان الآخرين لماء الوجه. (Tarigan، ٢٠٢١)

سيستعين هذا البحث بنظرية مبدأ التهذيب التي اقترحها ليتش والتي يفصل فيها مبدأ التهذيب إلى ٦ مبادئ، وهي: (١) مبادئ اللباقة، (٢) الكرم، (٣) الاستحسان، (٤) التواضع، (٥) الاتفاق، (٦) التعاطف. (Leech، ١٩٩٣).

١. قاعدة للباقة

”قلل التكلفة للآخرين إلى أدنى حد ممكن، وزد المنفعة للآخرين إلى أقصى حد ممكن.“

اجعل خسائر الآخرين صغيرة قدر الإمكان، واجعل مكاسب الآخرين كبيرة قدر الإمكان. (Leech، ١٩٩٣)

٢. قاعدة السخاء

”تقليل المنفعة للذات إلى الحد الأدنى، وتعظيم التكلفة على الذات.“

اجعل المنفعة للذات صغيرة قدر الإمكان، واجعل التكلفة على الذات كبيرة قدر الإمكان. (Leech، ١٩٩٣)

٣. قاعدة الاستحسان

”قلل من ذم الآخرين، وأكثر من مدح الآخرين.“

انتقد الآخرين بأقل قدر ممكن، وامدح الآخرين بأكبر قدر ممكن. (Leech، ١٩٩٣)

٤. قاعدة التواضع

”قلل من مدح نفسك وأكثر من ذمها.“

امدح نفسك بأقل قدر ممكن، وانتقد نفسك بأكبر قدر ممكن. (Leech، ١٩٩٣).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٥. قاعدة الاتفاق

”تقليل الخلاف بين الذات والآخرين إلى الحد الأدنى، وتعظيم الاتفاق بين الذات والآخرين.“ في قاعدة

الاتفاق، الاتجاه هو تعظيم الاتفاق بين الذات والآخرين وتقليل الخلاف بين الذات والآخرين (Leech،

١٩٨٣).

٦. قاعدة التعاطف

”قلل النفور بين الذات والآخرين إلى الحد الأدنى، وأكثر التعاطف بين الذات والآخرين إلى الحد الأقصى“.

التقليل من النفور بين الذات والآخرين إلى أقل قدر ممكن؛ وتعظيم التعاطف بين الذات والآخرين إلى أقصى

حد ممكن. (Leech، ١٩٩٣)

يحدث انتهاك مبدأ التأديبية عندما لا يلتزم التواصل بمبادئ التهذيب في التحدث أو الكتابة. وفيما

يلبي بعض الأسباب التي يمكن أن تتسبب في انتهاك مبدأ التهذيب (Chaer، ٢٠١٠):

- ١) عدم الموافقة: يمكن أن يؤدي عدم الموافقة على قول أو فعل ما إلى استخدام لغة غير مهذبة.
- ٢) التنافس السياسي: في المواقف السياسية أو المناظرات السياسية، يميل الناس إلى استخدام لغة أكثر حدة وأقل تهذيباً.

٣) الشعور بالأفضلية: قد يشعر بعض الناس بأنهم أفضل من غيرهم ويستخدمون لغة غير لائقة للتعبير عن التفوق.

Mariam A. Locher أن قلة التهذيب اللغوي تشير إلى السلوك المهدد للوجه. فالسلوك المهدد للوجه هو

في الواقع أكثر من مجرد سلوك مهدد للوجه. فعدم التهذيب اللغوي هو فعل يضايق الوجه ويتلاعب بالوجه.

وكما تدل كلمة ”تهييج الوجه“ التي تعني الإزعاج، والشحذ، والتوجيه، والتوجيه، والتضييق، والإيذاء،

والتضييق، ويمكن تفسيرها على أنها سلوك أو تصرفات تؤذي القلب ولا تتفق مع مبادئ الأدب في اللغة.

(Rahardi, 2009). في سياق التداولية، يقتزن المؤدب في سياق علم أصول اللغة، بالمؤدب غير المؤدب.

ويرى ليش أن المهذب يقتزن بغير المهذب، ويقتزن النافع بالضار.

في سياق تطور التداولية، وقد يكون هذا أحد الأسباب التي جعلت دراسة سوء الأدب تولد متأخرة عن دراسة التهذيب. فإذا كانت دراسة التأديبية قد ولدت منذ عهد إرفنج جوفمان في السبعينيات، في حين أن دراسة قلة الأدب لم تبدأ في المناقشة إلا في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. (Kunjana Rahardi, 2020)

يُظهر Kunjana Rahardi في كتابه "التداولية وظاهرة قلة الأدب اللغوي" قلة الأدب اللغوي في خمس فئات، وهي (١) الاستخفاف، (٢) وجه التلاعب، (٣) وجه المضايقة، (٤) وجه التهديد، (٥) وجه الإقصاء، وفيما يلي شرح ذلك:

(١) فئة العبث: العبث هو السلوك الذي يحتوي على الجد والهزل أو المزاح. ومن الأمثلة على مظاهر

قلة الأدب في فئة الهزل: الفئة الفرعية للهزل هي فئة الهزل الفرعية التي تتضمن الجد مع المزاح، وفئة

الهزل الفرعية التي تتضمن المزاح مع المزاح، وفئة الهزل الفرعية التي تتضمن الهزل مع المزاح.

(٢) اللعب بالوجه: ويتميز هذا السلوك بأن شريك الحديث يميل إلى الانزعاج. ومن السلوكيات الأخرى

التي تتسم باللعب بالوجه وجود عناصر التهكم والغمز واللمز والافتراءات التي تؤدي إلى سلوك يزعج

الآخرين ويربك شريك الحديث. ومن الأمثلة على مظاهر قلة الأدب في سلوك اللعب بالوجه:

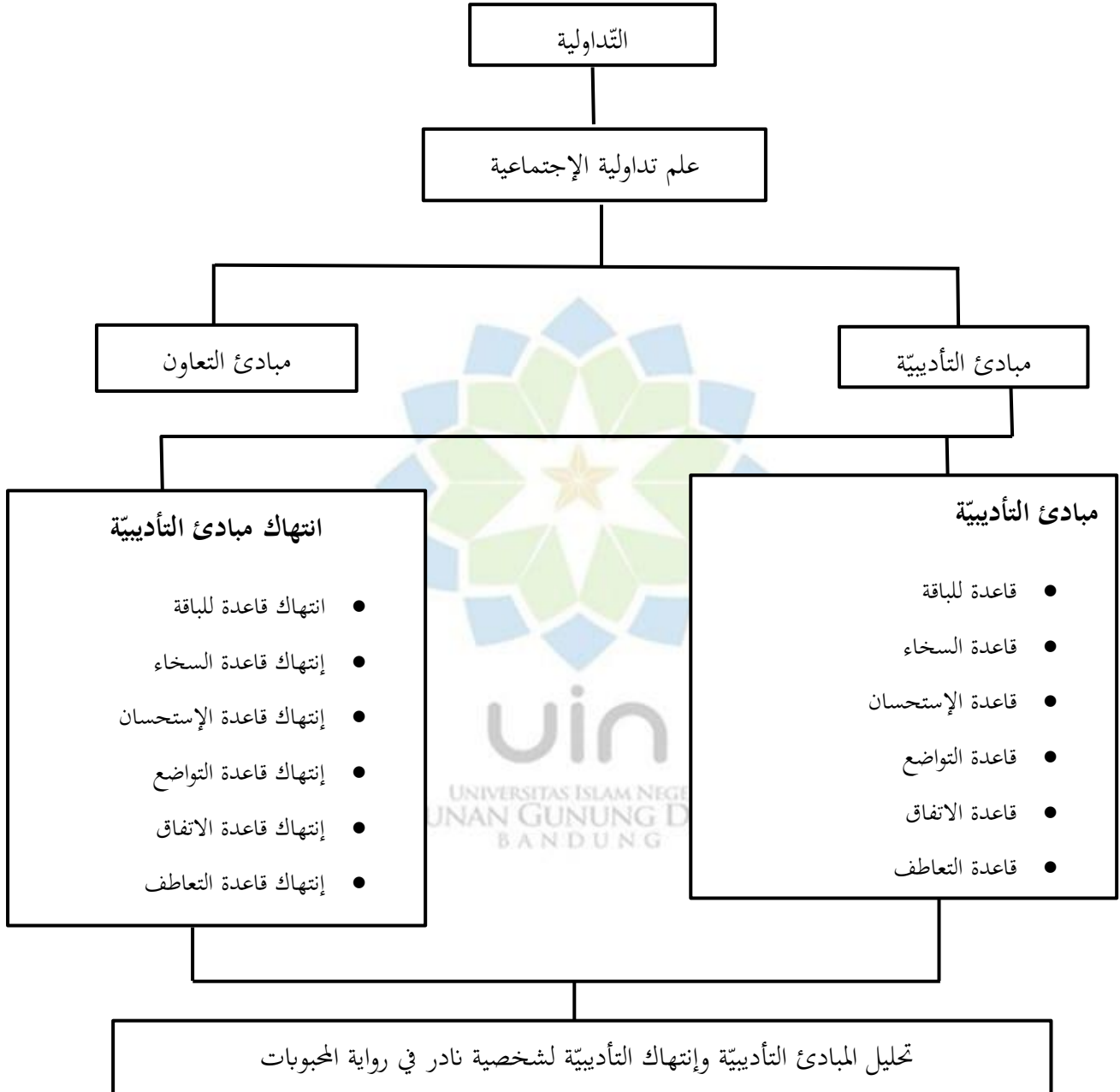
العناصر المتهكمة، والتلميحات، والافتراءات، والإغاظاة بالنكات وما إلى ذلك.

٣) الاستخفاف بالوجه: ينطوي هذا السلوك على خاصية أن يكون شريك الحديث يميل إلى الانزعاج. ويؤدي هذا السلوك إلى تهيج شريك الخطاب وإرباكه. ويمكن أن يكون خطاب الكراهية مظهرًا من مظاهر قلة الأدب، مثل الإفراط في التهكم والتهكم والافتراءات القاسية والسخرية التي تؤذي القلب.

٤) وجه التهديد: الوجه التهديدي هو أحد أشكال قلة الأدب اللغوي، وتتمثل خصائصه في أن المتخاطبين يميلون إلى الشعور بالحصار والتهديد وعدم إعطاء خيارات أخرى. وهناك خصائص أخرى تحتوي على عناصر التهديد والضغط والإكراه والحشر في الزاوية والإسقاط

٥) التخلص من الوجه: يحتوي هذا السلوك على خاصية أن شركاء الخطاب يميلون إلى الشعور بالإذلال المفرط والتحقير أمام العديد من الأشخاص. ومن السمات الأخرى لسلوك إقصاء الوجه عنصر الغضب والفظاظة والهمز واللمز/ السخرية وهو أمر محرج للغاية. ويميل الشركاء في الكلام إلى الشعور بالإهانة والإذلال مما يؤدي إلى الانتقام.

وخلاصة القول في بحث مبدأ التأدب في شخصية النضر بن الحرث في المحبوبات ما يلي:



الفصل السادس : بحوث السابقة

١ . بحث أطروحة لطالب اللغة العربية وآدابها في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة آتشيه في المملكة العربية السعودية بعنوان ”تصنيف الشخصية الرئيسية في رواية ’المعجوب‘ . ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي، وخلاصة هذا البحث بناء على نتائج البحث السابق في رواية ”المحجوبات“ أن خصائص شخصية الشخصية الرئيسية سهلة في حياتها اليومية هي: الشخصية المتواضعة، الشخصية القوية، الشخصية الحانية، الشخصية الحنونة، الشخصية الصادقة، الشخصية المتفائلة، الشخصية المتسامحة، الشخصية الصديقة. تواجه سهلة في حياتها مشاكل مختلفة سواء مع زوجها أو مع أبنائها أو مع أصدقائها. وقد استخدم البحث السابق المنهج البنيوي بينما المنهج الذي سيتم بحته يستخدم المنهج البراغماتي مع دراسة مبادئ التهذيب حسب ليش. التشابه هو موضوع الدراسة المدروسة، أي في شكل مصادر البيانات في رواية المحجوبات. ويمكن أن توفر مساهمتها في هذه الدراسة معلومات إضافية وكمجوع للمؤلف في بحث رواية المحجوبات.

٢ . في عام ٢٠١٩ م، مجلة سوسي أساري روشمان، أجانغ جمجوم، دابودين، بعنوان ”مبدأ خصائص المحكمة الرئيسية في رواية ’أولد حارتنا‘ حلقة من رواية ’المحجوبات‘ . والحاصل في هذا البحث أن بين المعطيات تشابهات كثيرة، منها أن شخصية جبل في هذا البحث تتشابه في كثير من الأحيان في صيغة الخطاب، حيث إن شخصية جبل في هذا البحث تتكلم في الغالب عن تعظيم التضحية حتى يحصل أهل البيت على حقوقهم، وصيغة التعظيم في الكرم غالباً ما تكون في شخصية جبل في خطاب مدير الوقف الذي هو في بيت مدير

الوقف الكبير. والمعادلة في البحث السابق تكمن في المنهج، أعني المنهج البراغماتي مع دراسة أصول الأدب. أما في هذا البحث فقد كان التركيز في هذا البحث على دراسة أصول الأدب المبني على قاعدة الحكمة. أما الاختلاف مع البحث السابق فهو في موضوع الدراسة المستخدم. فالدراسة السابقة استخدمت رواية أولاد حارتنا حلقة جبل لنجيب محفوظ، بينما استخدمت هذه الدراسة رواية مختلفة هي رواية المحبوبات للمحبوب. إن إسهام هذا البحث هو تقديم معلومات عن مضمون الرواية ومؤلفها بشكل واضح للمؤلف، بحيث تكون مرجعاً إضافياً للمؤلف في تحليل خطاب الشخصيات التي تحتوي على مبادئ الأدب.

٣. في عام ٢٠١٩م، رسالة بحثية للطلبة عفيفة الرحمانية، طالبة اللغة العربية وآدابها بجامعة أم القرى سنان أمبل سورابايا بعنوان ”الاستبراء في الاستبراء“، وقد استخدم البحث السابق المنهج الوصفي الكيفي. وخلصت الدراسة السابقة إلى دراسة الاستعاذة باستخدام منهج البلاغة. وتوصلت إلى عدة ألفاظ تتضمن معنى الاستخارة في رواية المحبوبات مثل الاستخارة التشريحية والمكنية، كما ذكرت بوضوح وتفصيل تصنيف الألفاظ في الرواية بالتفصيل. كما أن البحث السابق يقدم معلومات عن مضمون الرواية ومؤلفها بشكل واضح وجلي للمؤلف حتى يكون مرجعاً إضافياً للمؤلف في هذه الدراسة.

٤. في عام ٢٠١٨م، مجلة علمية للكاتبة سيتي أمينة بعنوان ”دراسة التداولية للأدب العربي في رواية كوكب عمون لسالي مجد“. في الدراسة السابقة، تم تنفيذ استراتيجية التأديبية الإيجابية بهدف الحفاظ على التقارب بين المتكلمين وشركاء الكلام. تتحقق استراتيجية التأديبية الإيجابية من خلال تجنب الصراع، وإشراك المخاطب في أنشطة/أنشطة معينة للمخاطب، والوعد بشيء ما للمخاطب، وإعطاء المديح للمخاطب، والتعبير عن المزاح، وإبداء الاهتمام والتعاطف، واستخدام علامات هوية معينة، وطلب الموافقة للمخاطب، وإظهار

التفاؤل. الاختلاف مع الأبحاث السابقة هو استخدام نظريات مختلفة، حيث تستخدم هذه الدراسة نظرية مبدأ التهذيب لـ "ليتش" بينما تستخدم الأبحاث السابقة نظرية براون وليفنسون. ويتمثل التشابه مع البحوث السابقة في أنها تستخدم منهجًا براغماتيًا. هذا البحث مفيد جدًا في فهم نظرية مبادئ التهذيب من مختلف الآراء ويساعد الباحثين على فهم المزيد عن مبادئ التهذيب.

٥. في عام ٢٠١٩، باحثة أطروحة نورول غاندا بوتري، طالبة الأدب الإندونيسي بجامعة الأندلس بعنوان "مبادئ التعاون ومبادئ التأديبية في برنامج براونيز للمحادثات"، يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي، وخلاصة هذا البحث أن البحث السابق استخدم منهجًا بتداوليًا في دراسة مبادئ التعاون ومبادئ التهذيب. هناك بعض أوجه التشابه في هذا البحث، وهي النظرية المستخدمة في شكل مبادئ التأديبية. والفرق هو أن الموضوع المستخدم في الدراسة السابقة قام بتحليل مبدأ التأديبية ومبدأ التعاون الوارد في برنامج حديث البنيان بينما في هذه الدراسة استخدم رواية المحبوبات كموضوع للدراسة. يمكن أن توفر مساهمتها في هذه الدراسة معلومات إضافية وكم مرجع للكتاب في بحث رواية المحبوبات.

